نظامية الاستهلال الشعري في مونجز ابن الرومي

أ. نعيمة بوزيدي

ج. سعد دحلب-البليدة

الملخص: سلك ابن الرومي في جانب من مقدّماته نهجا تقليديا، فاستهل بعض قصائده بمقدّمة طلليّة، ثمّ دعا إلى تركها والانصراف إلى وصف الحواضر، وما يُشّخص فيها من مظاهر العمران الجديد كالرياض والحدائق، بعدما سخر من الّذي يقف أمام الدّيار الخالية يسائلها، فكان يتردّد بين المحافظة والتجديد.

Abstract:

Ibn rumi in his introductions followed a classical approach so that he started some of his poems by ruin introduction and he claimed to give up and to describe urbanism new such as Riyadh and garden after neglected from those who stand behind homes asking them hesitating between conservation and renovation.

المقدمة: نهج ابن الرّومي* نهجا خاصّا في بناء قصائده، فكان حريصا في بعضها على بناء شعره بناء الرّسائل التي اتّخذت سمات معيّنة في ذلك العصر بفضل تقدّم علوم المنطق والفلسفة، فصارت لها مقدّمات، ونتائج، وخواتم. وفي ديوانه كثير من المطالع الّتي بيّنت حرصه الشّديد، على المواءمة بين مطلع القصيدة وموضوعها، أو جوها النّفسي.[1] ومن شواهد هذا الحرص ما جاء في جيميته الّتي رثى فيها "عمر الطالبي"، فقال:[2] [الطويل]

إِذَا كُرّ فِي أَعْرَاضِهِ الطّرْفُ أَعْرَضَتْ
حِرَاجٌ تَحَارُ العَيْنُ فِيْهَا فَتَحْرَجُ

وسلك الشّاعر في جانب من مقدّماته نهجا تقليديا، فاستهل بعض قصائده بمقدمة طللية، فقال في رثاء البصرة:[3] [الخفيف]

عَرِجَا صَاحِبَيّ بِالبَصْرَةِ الزّهْ
رَاءِ تَعْرِيْجَ مُدْنَفٍ ذِي سَقَامِ

نرى أنّه بدأ باستهلال طللي استوقف فيه الأصحاب، وسأل المكان، وهذا أوّل تأثير جاهلي يقابلنا في هذه القصيدة، والّتي لم نجد فيها أيّ حديث عن الدّهر، أو الزّمان وصروفه، وقوارعه. فجاء بالمقدّمة الملائمة، ذات مطلع ذرف فيه الدّمع الغزير بدلا من لذيذ المنام، حتّى قيل: «ابن الرّومي يجيد مطالع الرّثاء؛ بحيث تأتي متوائمة مع الجوّ النّفسي للقصيدة، فهو أحيانا يلجأ

إلى المطالع الفلسفيّة، الّتي يستخلص فيها الحكمة، ويوجز بها فلسفة الحياة والموت، وقد يلجأ إلى حفز عينيه على البكاء».[4]

ويأتي الرّمز في هذه القصيدة واضحا؛ فقد جعل الشّاعر الوقوف على أطلال المحبوبة، وقوفا على أطلال المدينة، واعتبرها معادلا موضوعيا، أو رمزا لأحزانه. وتعتبر أرجوزته في (أبي يوسف بن الدّقاق) من أقوى الأراجيز، دلالة على تقليده القدماء شكلا ومضمونا، إلاّ أنّه أسرف في طولها، فقد استهلها بالأطلال في سبعة وعشرين بيتا، فقال:[5] [الرجز]

صَدّ عَنِ الأَطْلاَلِ لَمّا اسْتَيْأَسَا

وكان الشّاعر العباسي « يقف على الطّلل دون أن يعرف صاحبه، أو لمن هو، ويبدو أنّ منظر الفناء والخراب، الّذي لحق بالمكان، هو وحده الدّافع، الّذي جعل الشّاعر يقف في هذا المكان».[6] كقول (أبي العتاهية):[7] [مجزوء الوافر]

لِمَنْ طَلَلٌ أُسَائِلُهُ مُعَطّلَةٌ مَنَازِلُهُ
غَدَاةَ رَأَيْتُهُ تَنْعَى أَعَالِيَهُ أَسَافِلُهُ

وبدت رؤية الشّاعر العبّاسي للطّلل أكثر وضوحا، فهو لا يدعو للطّلل بالسّقي والمطر، وإنّما يكشف ما حدث له من صروف الدّهر والزّمان، وما أحدثته اللّيالي، ومرور الأيّام، وهو بمثابة الدّليل الصّامد على قهر الزّمان للحياة، وإزالتها من مكان

الطّلل، وحتّى وإن دعا للطّلل بالسّقيا، فلتنبت الزّهور كزهرة الأقحوان، لتبعث الحياة، فقال:[8] [الرجز]

لاَ يَحْـــــــرِمُ اللهُ الطُلُـــــــولَ الدِّرّسَـــــــا
سُـــــــقْيَا تُـــــــرِّديهن نُـــــــورًا أَمْلَسَـــــــا

فدعا بالسقي للطّلول على عادة الشّعراء القدماء، وتمنّى أن يبعث الزّهر فيها الحياة، وإذا كان لابدّ من الدّعاء للدّيار، فقد دعا الشاعر للدّار الّتي شهدت شبابه، ثم خلت منه الآن، ودعا لها بأن يسقيها الغيث المتلاحق، الّذي لا يتوقف، وهو قد حسبه من غزارة مطره، متمثلا بكاءَه بكاء الباكي فيه؛ لأنّه شديد، فكأنّه بكاء ذي شجو.

ولم يهرب الشّاعر العبّاسي على ناقة، بعدما أدرك أنّ الرّحيل وراء المحبوبة لا يجدي، فمن الأفضل أن يبحث عن عمل إيجابي يفيده، كقول (أبي تمام):[9] [الكامل]

طَلَـــــــلٌ عَكَفْـــــــتُ عَلَيْـــــــهِ أَسْـــــــأَلُهُ
إِلَـــى أَنْ كَـــادَ يُصْـــبِحُ رَبْعُـــهُ لِـــي مَسْـــجِدَا

واستهل الشّاعر قصيدة هجا بها "نفطويه" بمقدمة غزلية وطّللية، فقال:[10] [الخفيف]

هَجَرَتْنِـــــــي ظُلْمًـــــــا لِتَحْمِيْـــــــلِ وَاشٍ
وَأَطَالَـــــــتْ بِهَجْرِهَـــــــا إِيْحَاشِـــــــي

وبدأ بعض قصائده بمقدّمات خمرية طويلة، ثمّ بعد ذلك تناول في قصيدته مدح أحد الأشخاصّ المعاصرين له، من ذلك قوله:[11] [الهزج]

وَعَــــــــــاط أَخَــــــــــاكَ عَاتِقَــــــــــةً
بِقَــــــــــارِ الــــــــــدّنِ مُشْــــــــــتَمِلَهْ

غير أنّ معظم مقدّمات ابن الرّومي الخمرية استقلّت بموضوع الخمر، ولم يتحدّث في أثناء حديثه عنها عن الرّحلة، أو وصف المرأة، بل اقتصر حديثه فيها عن الخمر ومجالسها، والشيء الّذي يبدو غريبا، هو ظهور حديث الموت، والمصير المحتوم، الّذي ينتظر كلّ إنسان في الحياة، في طائفة من هذه المقدّمات الخمرية، وإن قيل: «إنّ ظهور هذا الشّعور الحاد بالتّشاؤم، إلى جانب الشّعور الحادّ بالتّفاؤل في مقدّمة الخمر، لا يشكّل إلاّ تناقضا ظاهريا؛ لأنّهما في حقيقة الأمر طرفان لمشكلة واحدة، وهي مشكلة الإحساس بالضياع».[12]

وصاغ ابن الرّومي بعض مقدّمات قصائده المدحية، بصيغة الغزل بالمذكّر، وهي مقدّمات قليلة، بالقياس إلى مقدّماته الغزلية في النّساء، ممّا يدلّ على أنّه «لم يكن صاحب غلمان مثل أبي نواس، أو حتّى مثل البحتري».[13]

ولعلّ مقدمة قصيدته في مدح "المنصوري" أحسن ما يمثل هذه المقدّمات، وهو يخبرنا فيها أنّه صبّ مستهام مِن عشق من

لا يصل إليه، وهو غلام يقتله بصده، ويحييه بابتسامته، فهو يطلق على غلامه من الصّفات نفسها، الّتي كان يطلقها على المتغزَل بها، فقال:[14] [مجزوء الرمل]

أَنَا صَبٌّ مُسْتَهَامٌ مِنْ هَوَى مَنْ لاَ يُرَامُ
وَلَهُ نَثْرٌ مِنَ الدُّرْ رِ مَلِيْحٌ وَنِظَامُ

لكن لم يستمر ابن الرّومي على نهج القدماء، بل ترك وصف الطّلول، وسخر من هذا الّذي يقف أمام الدّيار الخالية يُسائلها، قائلا:[15] [الكامل]

وَمِنَ العَجَائِبِ أَنْ تُسَائِلَ دَارَهُمْ
عَنْهُمْ وَقَلْبُكَ فِيْهِمُ مَجْنُوبُ

ودعا إلى ترك الوقوف على الأطلال، فقال:[16] [البسيط]

دَعِ الوُقُوفَ عَلَى الأَطْلاَلِ وَالدِّمَنِ
وَذِكْرِ جِيْرَتِكَ الغَادِيْنَ لِلظَّعْنِ

ورأى أنّه من العبث البكاء على الطلل، فقال:[17] [المنسرح]

لاَ تَنْفُسَا عَبْرَةً أَجُودُ بِهَا
فَلَسْتُ أَبْكِي بِهَا عَلَى الدِّمَنِ
لَمْ يُخْلَقِ الدَّمْعُ لامْرِئٍ عَبَثًا
اللّهُ أَدْرَى بِلَوْعَةِ الحَزَنِ

وإذا التفت ابن الرّومي ساخرا من الطّلول، فليس ليسجل منها موقفا فقط، بل لكي يرسم حالة من البؤس كان يعانيها، فقال:[18] [المنسرح]

لَـــــمْ يُبْكِنِـــــي رَسْـــــمُ مَنْـــــزِلٍ طَسَـــــمَا
بَـــــلْ صَـــــاحِبٌ حَـــــالَ عَهْـــــدُهُ حُلُمَـــــا

وكان أحيانا يطالب بترك كلّ من المقدّمة الطللية، والمقدّمة الخمرية على حدّ سواء، كقوله:[19] [الخفيف]

دَعْ لِبَـــــــاكٍ رُسُـــــــومَهُ وَطُلُولَـــــــهُ
وَلِحَـــــــادٍ رِكَابَـــــــه وَحُمُولَـــــــهْ
وَلِغَـــــــاوٍ سِـــــــفَاهَهُ وَصِـــــــبَاهُ
وَلِـــــــلاهٍ سَـــــــمَاعَهُ وَشَـــــــمُولَهْ

وأثّرت الشّعوبية أيضا «تأثيرا عظيما في دفع الشّاعر العبّاسي عن مواضيع الشّعر القديم، والتّنكّب عن الطلل، وما أشبه، والانصراف إلى وصف الحواضر، وما يشخّص فيها من مظاهر العمران الجديد، فكثر ذكر الرّياض والحدائق».[20] كقول الشّاعر في مقدمة أبرز من خلالها مظهر الأرض في كامل زينتها:[21] [مجزوء الرمل]

دَارُ أَمْـــــــــــــنٍ وَقَـــــــــــــرَارٍ
وَاعْـــــــــــــتِلاَءٍ وَاقْتِـــــــــــــدَارِ

وأكّد الفكرة (مصطفى إبراهيم) عندما قال: «إنّ ابن الرّومي تأثّر بدعوة أبي نواس، إلى نبذ المقدّمة الطّللية التّقليدية، فاستبدلها بمقدّمة أخرى، كانت بمثابة التّعبير الصادق عن عصر الحضارة، والطبيعة المصنوعة، والطبيعة، ألا وهي وصف الطبيعة بمظاهرها المختلفة، وقد شاعت هذه

المقدّمة في كثير من قصائد الشّعر العبّاسي، بل أصبحت اتّجاها فنّيا، سار عليه كثير من الشّعراء، ولعلّ السّبب في ذلك، أنّ هذه المقدّمة تتّفق مع ذوق العصر وميول الشّعراء، وتواكب التّقدم الحضاري والعمراني، الّذي شهده العصر بما فيه من قصور وحدائق، غير أنّها لم تجد معارضة قويّة من أنصار القديم، كما وجدت المقدّمة الخمريّة، ومقدّمة الغزل بالمذكر».[22]

وقد كانت معركة ابن الرّومي مع الشّعر أيضا من خلال منظور نقدي، أحسّ فيه قدرا من الغبن الاجتماعي، وراح يعلن سخطه على القديم، وكراهيته إياه، إن ارتهن الأمر بمحافظة "البحتري" عليه، كمذهب فنيّ عُرف به، ونسب إليه، فقال:[23]
[البسيط]

وَمَا يَكُنْ مِنْ حَدِيْثٍ صَالِحٍ لَهُمْ
فَصَادِرٌ عَنْ قَدِيْمٍ غيرُ مُؤْتَشَبْ

وأضاف ابن الرّومي أسبابا أخرى، برّر فيها عدم وقوفه على الأطلال، بعيدا عن الحركة الشّعوبية أو النّواسيّة، فقد رأى أنّ الأطلال تثير في نفسه الذّكريات الأليمة، ولا فائدة من البقاء فيها، والدّهر يستمر في السّير، ولا يتوقف مثل من يقف على الطّلل، كما أنّ مثل هذه الأماكن تجدّد الأحزان في قلب الشّاعر، وكفى ما عاناه، حين كانت تلك الدّيار عامرة بأصحابها، فقال:[24] [الخفيف]

طَـــــلّ دَمْـــــعٌ هُرِيْـــــق فـــــي الأَطْـــــلاَلِ
بَعْـــــــدَ إِقْوَائِهَـــــــا مِـــــــنَ الحُـــــــلاّلِ
لَـــــيْسَ تُجْـــــدِي عَلَـــــى المُسَـــــائِلِ دَارٌ
غَيْـــــرَ هَـــــيْجِ السُـــــقَامِ بَعْـــــدَ انْـــــدِمَالِ

وأدرك أنّ ما أصابها من إقفار يصيب الكائنات كلّها، فلا داعي للحزن، ولا مجال للأسف؛ لأنّ كلّ شيء مصيره الفناء، وأنّه قد يئس من الصمت المخيف، الّذي يحيط بالمكان، فقال عن الّتي لم تعد تجيبه عن تساؤله، أو تخبره عن أحوال أهلها الغابرين:[25] [الرجز]

بَـــــلْ ذُو الحِجَـــــى لا يَسْـــــتَحِيْرُ أَخْرَسَـــــا
إِلاّ إِذَا اسْـــــــتَجْهَلَهُ فُـــــــرُطُ الأَسَـــــــى

هذا بالإضافة إلى قسوة، وجفاء المحبوبة، الّذي ترتّب عنه نظرة جديدة للطّلل، ولصاحبته، ووجهة نظر مختلفة عن غيره من الشّعراء، وحاول إقناع المتلقي بوجهة نظره، فقال:[26] [المنسرح]

مَـــا القَلْـــبُ فِـــي إِثْـــرِهِمْ بِمُخْتَطَـــفِ
وَلاَ بِـــــذِي صَـــــبْوَةٍ وَلاَ كَلَـــــفِ

وأضاف في مساءلة ديار المحبوبة:[27] [الكامل]

هَـــلْ بِالـــدِّيَارِ سِـــوَى صَـــدَاكَ مُجِيْـــبُ
أَمْ هَـــلْ بِهِـــنّ عَلَـــى بُكَـــاكَ مُثِيْـــبُ؟

وبدأ قصيدته التي مدح فيها "المنصوري الهاشمي"، بالثورة على ذكر الأطلال، بل هاجم النّساء اللّواتي كنّ يسكنّ تلك الدّيار، فهنّ ـ كما قال ـ خائنات، والمرأة منهن تردّك بالبخل، ويجب أن لا تنخدع بجمال خلقتها؛ لأنّ هذا يتناقض مع مذموم أخلاقها، فهي في شكلها الخارجي تدلّ على ظاهر حسن، بينما باطنها قبيح، فقال:[28] [المنسرح]

فَعَدِّ عَنْ ذِكْرِهِمْ وَعَنْ دِمَنٍ
بِمَدْرَجٍ لِلْرِّيَاحِ مُنْتَسَفْ

إذاً كان الطلل عند الشاعر، «يروّع بفكرة الحياة الذاهبة، ويجعله يصحو على الشّعور المستمر، بأنّ جانبا من العمر قد ولّى».[29] وهو يهزّ إحساس الشّاعر، بفعل الموت المستمر في حياته، وتكون الدّيار المقفرة سببا في تذكّر الشّاعر للمرأة، وشاهدا على بعدها.[30] بالإضافة إلى جمال الرّياض، الّذي جعل الشّعراء ينصرفون عن وصف الطّلول الدّارسة، فقد قال ابن الرّومي:[31] [الرجز]

لَهَوْتُ عَنْ وَصْفِ الطُلُولِ الدّارِسَه
بِرَوْضَةٍ عَذْرَاءَ غَيْرِ عَانِسَه

فهي روض بكر، تجود لها السّماء بما تحتاجه من ماء، يجدّد شبابها، وهي ليست كذلك فحسب، بل تتزيّن كما تفعل الأنثى. بالإضافة إلى شعور الشّاعر العبّاسي عموما، بمزيد من الحريّة

الفنيّة، وقلّة القيود النّقدية الّتي كانت محكمة الخناق حول المبدع.

غير أنّ ابن الرّومي كان أحيانا يتردّد، بين الدّعوة إلى الوقوف على الأطلال، وبين الدّعوة إلى تركها، كما جاء في قوله:[32] [الرجز]

لاَ تَصْدِفَا عَنْ دِمَنِ المَنَازِلِ
وَاللاَئِي أَصْبَحْنَ قِرَى النّوَازِلِ

وحوّل عنصر الرحلة التّقليدي بوصف الرحلة بعد المدح، كما قال بعد ثلاثة وثمانين بيتا مدح بها "ابن بلبل":[33] [البسيط]

قَالَ الإِمَامُ وَقَدْ دَرّتْ حَلُوبَتُهُ: *** بِمِثْلِكَ اسْتَغْزَرَ المُسْتَغْزِرُ اللّقَحَا

وانعطف ابن الرّومي في هذه القصيدة نحو آفاق التّجديد في هذه المقدّمة، بنزوعه إلى وصف إحدى رحلاته النّهريّة إلى الممدوح، متجاوزا استهلال سابقيه، ومعاصريه بوصف رحلاتهم إلى ممدوحيهم على ظهر الإبل والنّوق، مصوّرا في مستهل مدحه "لعلي بن أبي الخصيب، وانتهاء بعودته إلى بغداد، فقال:[34] [الوافر]

ذَكَرْتُكَ حِيْنَ أَلْقَتْ بِي عَصَاهَا النْ
نَوَى يَوْمًا بِنَهْرِ أَبِي الخَصِيْبِ

وابتعد الشّاعر عن المقدّمة التّقليديّة الطّلليّة، أو الغزليّة في قصيدة الرثاء مثلا؛ لأنّ القصيدة في هذا الغرض، «لبّت حاجاته الذّاتية الشّعورية، والنّفسية على أكمل وجه، وظهرت قصيدته في الرّثاء متلاحمة، دون أن يفقدها خلوها من المقدّمة جودتها، وتأثيرها في النّفوس».[35] كالقصيدتين اللّتين قالهما في رثاء "يحي بن عمر الطالبي" بعد مقتله، فقد بدأ مباشرة في موضوعه، فقال في القصيدة الأوّلى:[36] [الطويل]

أَمَامَكَ فَانْظُرْ أَيَّ نَهْجَيْكَ تَنْهَجُ؟
طَرِيْقَانِ شَتَّى: مُسْتَقِيْمٌ وَأَعْوَجُ

وهي مقدمة تصور موقف العباسيين من العلويين. وأما في مقدمة القصيدة الثانية، فقال فيها:[37] [البسيط]

يَا نَاعِيَ ابْنَ رَسُولِ اللهِ فِي البَشَرِ
وَمُعْلِنًا بِاسْمِهِ فِي البَدْوِ وَالحَضَرِ

وهي مقدمة تصوّر فداحة المصيبة، والموضوع فرض ذلك؛ لأنّ «الشّعر الذّاتي الّذي يعبّر به الشّاعر عن انفعالاته، أو عواطف ذاتية خاصّة به، أو عن مشاعره نحو أحداث مرت به وانفعل بها، فإنّ الملحوظ في قصائد هذا اللّون من الشّعر، أنّها غالبا ما تخلو من المقدّمات، بل ومن المطالع بحيث يدخل الشّاعر في موضوع القصيدة من أوّلها».[38] فجاء ابن الرّومي بالمقدّمة المناسبة لما يدور في نفسه، من مشاعر الحزن والأسى على فشل ثورة من ثورات الشيعة، وقتل قائدها.

وقد خالف القدماء في مقدّماتهم التّقليدية، على غير عادة الشّعراء العباسيين الّذين قال عنهم "حسين عطوان": «ظل الشّعراء العباسيون على اختلافهم يتمسّكون بالمقدّمات، ويحرصون عليها، ويفتتحون مطولاتهم بها، وكلّ ما هنالك أنّهم حوّروا في أشكالها التّقليدية، وحذفوا غير قليل من عناصرها البدويّة ممّا يتّصل بالبيئة الصحراوية».[39]

ونعتقد أنّ عدم وجود مقدّمات فنية في قصائد الرثاء، مظهر من مظاهر التّمرّد عند الشّاعر، هذا بالإضافة إلى عنايته بالفكرة.

أما عن مظاهر التّجديد الأخرى في مقدّمات قصائد ابن الرّومي، فظهرت في مخالفته ما هو شائع، وهو حديث الشّعراء عن أنفسهم في ثنايا قصائدهم، وجعله مقدمة قصائده؛ فصوّر نفسه في هذه المقدّمة على أنّه النّار، الّتي تأتي على كلّ شيء، ودعا بالسقي للطّلل، كما أنّه قد سقاه من دموع عينيه، فقال:[40]

[الوافر]

أَنَا النَّارُ الَّتِي بِالخَلْقِ تُغْذَى
وَتُوقَدُ بِالحِجَارَةِ وَالحَدِيْدِ

ويبدو أنّ الأحوال السّياسية، الّتي سادت العصر العباسي، قد أصابت بعض الشّعراء بالإحباط النّفسي، وظهرت المقدّمات النّفسية، لمواجهة الحياة الاجتماعية، ومحاولة تصحيح بعض الأخطاء بها، وبدلا من أن يتوجّه الشّاعر إلى الممدوح مباشرة،

أو إلى من يسمعه فقد جعل نفسه مجالا للإسقاطات والمعاني، الّتي يريد أن يلفت النّظر إليها، فابن الرّومي أفرد بائيته في مدح "يوسف بن يعقوب" مبتدئا إياها بالحمد للّه رب العالمين، مقررا أنّه المبدىء والمعيد، الّذي يكشف السوء عن عباده، ويشرح صدور المنيبين، فقال:[41] [الخفيف]

أَحْمَدُ اللهَ مُبْدِئًا وَمُنِيْبًا
حَمْدَ مَنْ لَمْ يَزَلْ إِلَيْهِ مُنِيْبَا

الخاتمة:

نستنتج أنّ ابن الرّومي لم يكن أسير اتّجاه محدّد، أو طريقة واحدة في التّقديم لقصائده، بل لقد كانت له طرق مختلفة، ووسائل عدّة، تبدأ من اللاّمقدمة، إلى المقدّمة القصيرة، أو إلى المقدّمة الطويلة جدا.

وكان يتردّد بين المحافظة والتّجديد، فمن جهة رأيناه يُبقي في بعض قصائده على الكثير من العناصر التّقليدية، من وقوف على الأطلال وغيرها، ومن جهة أخرى، رأيناه يُدخل في صميم بعض المقدّمات التّقليدية عناصر جديدة، أو مستحدثة، أو يستبدل تلك المقدّمات بمقدّمات أخرى، أو يحوّر، أو يغير في إطارها العامّ...

لكنّ الصّراع بين التراث العربي القديم، وبين الثّقافة الحضارية واضح في مقدّمات قصائده. لذلك نرى الشّاعر

في إحدى قصائده، قد تأثّر بالمقدّمات الطللية الجاهلية في تشبيه بقايا الطّلل بالصحائف والسّطور، لكنّ الجديد أنّه هو الذّي رحل، ولم يذكر المحبوبة، فقال:[42] [الطويل]

ثَنَى شَوْقَهُ وَالمَرْءُ يَصْحُو وَيَسْكَرُ
رُسُومٌ كَأَخْلاَقِ الصَحَائِفِ دُثَّرُ

الهوامش:

* ـ ابن الرومي : هو أبو الحسن علي بن العباس بن جريج أو جرجس مولى عبيد الله بن عيسى بن عبد المطلب ثاني الخلفاء العباسيين، ولد في بغداد في الثاني من رجب عام 221هـ، وتوفي عام 284هـ للأستزادة ينظر ابن خلكان "شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحق محمد محي الدين بن عبد الحميد، مطبعة السعادة ، مصر، ط1، 1949، ج3، 442

[1] -ينظر عواد (محمد رضا): تطور مقدمات القصائد العربيّة في القرنيين الثاني والثالث الهجريين، دراسة فنيّة مقاربة، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة 2004، ص45

[2]- ديوان ابن الرّومي، ج2، ص497.

[3]- المصدر نفسه، ج6، ص2379.

[4] -أحمد يوسف (أحمد): بناء القصيدة عند ابن الرّومي، دكتوراه، جامعة عين شمس، القاهرة، 1997، ص 44.

[5]- ديوان ابن الرّومي، ج3، ص1201.

[6]- عواد (محمد رضا): المرجع السابق، ص40.

[7]- ديوان أبي العتاهية: تحق/ كرم البستاني، دار صادر، بيروت، 1980، ص363.

[8]- ديوان ابن الرّومي، ج3، ص1202.

[9]- ينظر عواد (محمد رضا): المرجع السابق، ص45، والبيت من ديوان أبي تمام، تحق/ محمد عبده عزام، دار المعارف، مصر، 1964، ج2، ص54.

[10]- ديوان ابن الرّومي، ج3، ص1259.

[11]- المصدر نفسه، ج5، ص1988.

[12]- السّيد (علي حسن): فكرة الأطلال في الشّعر العربي بين الماضي والحاضر، ماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة، 1976، ص60.

[13]- ضيف (شوقي): تاريخ الأدب العربي في العصر العباسي الثاني، دار المعارف، مصر، 1973، ص319.

[14]- ديوان ابن الرّومي، ج5، ص2124.

[15]- المصدر نفسه، ج1، ص232.

[16]- المصدر نفسه، ج6، ص2569.

[17]- المصدر نفسه، ج6، ص2441.

[18]- ينظر شلق(علي): أثر الباديّة في الشعر العربي، جروس برس، طرابلس، ط1، 1980، ص238، والبيت من الديوان، ج5، ص2138.

[19]- ديوان ابن الرّومي، ج5، ص2041.

[20]- عبد المطلب(محمد): كتاب الشعر، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، 2002، ص15.

[21]- ديوان ابن الرّومي، ج3، ص945.

[22]- عبد الغني خالد (مصطفى إبراهيم): الصراع بين القديم والجديد في شعر العصر العباسي الأول، ماجستير، جامعة الأزهر، القاهرة، 2003، ص118.

[23]- ينظر التطاوي (عبد الله): النظريّة والتجربة عند أعلام الشعر العباسي، دار غريب للطباعة والنشر، 1999، ص27، والبيت من الديوان، ج1، ص272.

[24]- ديوان ابن الرّومي، ج5، ص2054.

[25]- المصدر نفسه، ج3، ص1201.

[26]- المصدر نفسه ج4، ص1564.

[27]- المصدر نفسه، ج1، ص232.

[28]- المصدر نفسه، ج4، ص1564.

[29]- السيّد (عليّ حسن): فكرة الأطلال في الشّعر العربي بين الماضي والحاضر، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، 1976، ص131.

[30]- ينظر الثبات (مصطفى حسن): التحليل البنائي للقصيدة الجاهلية دراسة تطبيقية، دكتوراه، جامعة عين شمس، القاهرة، 1986، ص116.

[31]- ديوان ابن الرّومي، ج3، ص1176.

[32]- المصدر نفسه ج5، ص1935.

[33]- المصدر نفسه، ج2، ص511.

[34]- ينظر الأسداوي (عبد المجيد): الشعر العباسي، تجلياته وبناؤه التشكيلي، مكتبة عرفات، الزقازيق، 2002، ص25، والبيت من الديوان، ج1، ص325 .

[35]- موسى (مخيمر صلح): رثاء الأبناء في الشعر العربي إلى نهاية القرن الخامس الهجري، دكتوراه، جامعة القاهرة، 1987، ص166، 173.

[36]- ديوان ابن الرّومي، ج2، ص492.

[37]- المصدر نفسه، ج3، ص1134.

[38]- حفني (عبد الحليم): مطلع القصيدة العربية ودلالته النفسية، الهيئة المصرية للكتاب، 1987، ص39.

[39]- عطوان (حسين): مقدمة القصيدة العربية في العصر العباسي الأول، دار المعارف، مصر، 1973، ص261.

[40]- ديوان ابن الرومي، ج2، ص730.

[41]- المصدر نفسه، ج1، ص 238.

[42]- المصدر نفسه، ج3، ص1043.